OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1301

# ظاهرة العنوسة في خطاب المسرح العراقي المعاصر

أ.م.د. فاتن حسين ناجي[1]

Al-Academy Journal-Issue 109 ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 25/4/2023 Date of acceptance: 27/4/2023 Date of publication: 15/9/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

**الملخص:**

ان الوحدات الأساسية التي يتشكل من التقائها أنساق الصورة الدرامية للمرأة هي وحدات قائمة على ذهنية المجتمع بأكمله وما يخزنه داخل فكره الجمعي من تكوين عام عن المرأة وقضاياها وجميع الظواهر التي تؤثر على تكوينها العام ، اذ تطور الشكل والاسلوب في تناول قضايا المرأة عبر مراحل تطور الفن و المسرح منذ النشأة الى وقتنا الان فالمتتبع للمسار المسرحي العالمي يجد صورة المرأة مختلفة من ناحية التشكيل الدرامي والموضوعة العامة التي يدور حولها الحدث ودراسة وتسليط الضوء على ظواهر المرأة وطرح سبل لعلاجها كانت من اهم اهداف الكثير من المسرحيين العالميين او العرب وجاء المسرح العراقي شأنه شان المسارح الاخرى في طرح وعلاج قضايا المراة ومنها ظاهرة العنوسة وكيفية علاجها والحد منها وتسليط الضوء على جميع الاسباب والمسببات التي جعلت هذه الظاهرة تنتشر في الآونة الاخيرة بين الفتيات وخاصة العربيات والعراقيات بصورة عامة .اذ تناولت الدراسة هنا جميع متعلقات الظاهرة واسبابها والتوجه نحو كتاب ومخرجي المسرح العراقي اللذين عالجوا هذه الظاهرة بصورة درامية مباشرة .وجاءت مسرحية وعاشوا عيشة سعيدة التي كتبها علي عبد النبي الزيدي واخرجها كاظم نصار عينة متكاملة لجميع معاناة المرأة العراقية جراء التحولات السياسية والفكرية والحروب والاغترابات النفسية التي يكونها المجتمع والعادات والتقاليد وخلصت الباحثة الى عدة نتائج واستنتاجات حول دراسة هذه الظاهرة وخاصة في المسرح العراقي .

**الكلمات المفتاحية:** ظاهرة العنوسة، المسرح العراقي المعاصر.

## الفصل الأول

مشكلة البحث: -

ان الارتباطات النفسية بالتأثيرات الخارجية لها انعكاس مباشر على الفرد، وذلك الانعكاس يشكل حلقة مركزية من التأثيرات المحيطة وهذا يؤكده علماء النفس في ان جميع الوقائع النفسية تتطور عن طريق الانعكاس. وسواء هذا الانعكاس كان من المحيط على الفرد او من الفرد على ذاته في كلتا الحالتين تشكل مجموعة من الافراد يحيطون بتلك الدائرة لتشكل معها ظاهرة تصنف على أساس أوجه التعدد في المجتمع. وظاهرة العنوسة متجذرة في المجتمع منذ البدء تتنامى مع التحولات والمتغيرات الفردية والاجتماعية لتتكون بفعلها مشكلة تتمحور حول المفهوم النفسي والاجتماعي في تحديد أبعاد العلاقة بين المرأة بصورة خاصة

[1] جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية.

والوسط الذي يحيط بها ، فتكون العمليات النفسية لا تصاحب أو تعقب فعل الأسباب التي استدعتها فقط ، بل تتحول إلى ناظم وموجه لسلوك الإنسان التي قد يكون انعكاسها سلبي بصورة مباشرة على المجتمع ،ولما كانت هذه الظاهرة ذات نمطٍ انعكاسي فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل ما يقدمه المجتمع للأفراد , وأنَّ هذه الظاهرة لا تتحول إلى وجود بالفعل إلا إذا تفاعلت مع المكونات البيئية محاولة لحلها او الحل دون انتشارها وتسليط الضوء على مدى تجذرها السلبي من الجانب الاسري او الجانب النفسي للنساء ومن بين جملة تلك المكونات البيئة هي الفن بصورته العامة والمسرح بصورته الخاصة الذي اكد على تناوله لمشاكل المرأة ووضع الحلول لها والعنوسة كانت المتصدر في هذه المشاكل اعلاميا او مسرحيا اذ ينطوي التناول على صور متعددة، منها ذاتية ومنها ما يطال المكون الجمعي ليتحول إلى أجزاء صورية تارة تحت طائلة المباشرة واخرى تحت طائلة التشفير الرمزي للمرأة بانها مغتربة عن الجموع المهيمنة, وهي صورة نفسية في التهميش ليس على مستوى الانفصال الذاتي بين المرأة والافراد بل على مستوى الاغتراب والصراع بين الذات والذات.

ومن ذلك تتأسس مشكلة البحث في التساؤل التالي:

**ماهي تمثلات ظاهرة العنوسة في خطاب العرض المسرحي العراقي؟**

أهمية البحث والحاجة أليه:

**تتجلى أهمية البحث والحاجة اليه في انه :_**

1_تسليط الضوء عن ظاهرة العنوسة في الفن والادب وكيفية تناولها من قبل الاديب والكاتب

2_ دراسة ظاهرة العنوسة في المسرح بصورة عامة وفي العرض المسرحي العراقي بصورة خاصة

3_تفيد الدارسين والباحثين في مجال شؤون المرأة والدراسات النفسية, والدراسات المسرحية.

**هدف البحث:**

يهدف البحث إلى الكشف ظاهرة العنوسة في خطاب المسرح العراقي المعاصر.

**حدود البحث:**

• زمانياً :. 2006 _2016 اختارت الباحثة هذا المحدد الزماني كون ان السنوات التي سبقت هذا الاعوام قد شهدت عدت تحولات على جميع الاصعدة السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية.

• مكانياً :.العراق

• موضوعياً :. ظاهرة العنوسة في خطاب المسرح العراقي المعاصر

**تحديد المصطلحات:**

**العنوسة:**

لغويا:_ :يقال عنست بالتخفيف ولايقال عنست .قال ابن بري :الذي ذكره الأصمعي في خلق الإنسان أنه يقال عنست المرأة بالفتح مع التشديد وعنست بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجوهري وفي صفته لا عانس، ولا مفند العانس من الرجال والنساء الذي يبقى زمانا بعد أن يدرك لايتزوج وأكثر مايستعمل في النساء) (Qom: Arab , 1405 AH, p. 43)

وفي اللسان": ، وعنوسا وعناسا؛ أي طال مكثها في بيت أهلها بعد عنست البنت البكر تعنس بإدراكها ولم تتزوج فهي عانس، "(al-Afriqiyya.)

اصطلاحا:_

العنوسة : مصطلح يطلق على الفتيات البالغين اللذين لم يتزوجوا وهي تعبير عام يستخدم لوصف من تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد" (Haroun, 2018, pp. p,7)

" تعريف العنوس عنست المراة تعنس عنوسا اذا طال مكثها في بيت ابيها بعد ادراكها والبنت العانس هي التي بلغت سن الزواج وبقيت مدة طويلة دون زواج " ((Hamid, 2015, pp. p,11)

التعريف الاجرائي :

ظاهرة العنوسة : هي ظاهرة تأخر الفتيات عن الزواج او عزفهن عن الزواج في ظل ظروف خاصة اوعامة . اجتماعية ونفسية .وفق عدة اسباب ومسببات تتأرجح بين المحيط والداخل .

**الفصل الثاني:**

**الاطار النظري**

**المبحث الاول :**

**العنوسة اجتماعيا _ نفسيا**

"ان العنوسة مصطلح اجتماعي وليس لفظ علمي وبالتالي فهو متغير بتغير الظروف الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع وبذلك فالعنوسة تحدد اسبابها وانعكاساتها وفق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع ومن خلال نظرة كل مجتمع اتجاه الظاهرة "

(Yasmina, 2012, p. 34)

"اصبحت ظاهرة العنوسة ظاهرة اجتماعية مؤرقة افرزتها الحياة المعاصرة وهي تكبر وتتسع وتفرض نفسها على المجتمع "

(Najla Ahmed, 2017, p. 30)

تتظافر عدة اسباب ومسببات في انتشار ظاهرة العنوسة منها ماهو مرتبط بالفتاة نفسها ومنها ما هو مرتبط بالأسرة القائمة عليها ومنها هو خطا اجتماعي عادات خاطئة تقع ضحيتها الفتاة ولتلك الظاهرة خطورة على الفرد والمجتمع على حد سواء اذ ان " العنوسة ظاهرة مجتمعية فرضت نفسها على العالم نتيجة ظروف اقتصادية وتزايدت في العالم العربي مما ادى الى وجود مشكلة كبيرة في المجتمع تهدد منظومة القيم والاعراف التي تحكم العلاقات الاجتماعية فيها والعنوسة مصطلح يطلق على الفتيات البالغين اللذين لم يتزوجوا وهي تعبير عام يستخدم لوصف من تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد"

(Haroun, Delayed Marriage of Girls, 1st edition,, 2018, p. 7)

والانعكاس النفسي على شخصية المراة العانس له عدة محاور منها ماينعكس من المجتمع اليها وهذا من شانه ان يخلق منها شخصية غير تلك الشخصية الاصيلة لديها اذ ان نظرة المجتمع وكلمات الاخرين تنعكس عليها سلبا وانعكاس اخر هو الحالة النفسية التي تنعكس سلبا على المجتمع وهنا يتكون لدينا انعكاسين في حالة السلب وهذه السلبيات لها عدة اسباب منها تفشي ظاهرة العنوسة حتى اصبحت

ظاهرة وايضا الاسباب الاجتماعية والمادية التي كان لها سبب تفشي الظاهرة ومن اهم تداعيات تلك الاسباب :

**الأسباب الاجتماعية:**- اذ تلعب العادات الاجتماعية دورا بارزا بين أسباب تفشي ظاهرة العنوسة في مجتمعاتنا العربية، بزعم الحفاظ الأنساب وتقويتها وتدعيمها وصيانتها من الاندثار إضافة إلى بعض الاشتراطات والتعقيدات، مثل البيت المستقل والانفصال عن الأهل، والعزوف عن الزواج من فتيات يمتهن مهناً معينة؛ مثل التمريض أو الطب ..إلى آخر ذلك من الأمور المرتبطة بالعادات والأعراف.-كما يتجه الذكور للزواج من الأجنبيات بسبب ظروف العمل ، وكل ذلك يتلقاه من الإعلام ومن ثقافة الفضائيات التي تقدم نماذج يعتقد الشبان أنها الكمال بعينه بأنه! -كماقد تكون العنوسة ناتجة عن زيادة عدد النساء مقارنة مع الرجال، وهذا راجع لزيادة نسبة الزيادات الإناث بمعدل 4بنات مقابل ذكر واحد، إضافة إلى أسباب أخرى كالحروب مثلا و التي يذهب ضحيتها الآلافُ من الشباب، فتزيد نسبة الإناث على الذكور.- عدم التشجيع على الزواج :وذلك بامتناع الحكومات في كثير من الدول الإسلامية عن معاونة الشباب الراغب في

الزواج، من خلال تهيئة الظروف المساعدة على الحياة الكريمة في مختلف المجالات. (Ghayat, 2016, p. 214)

**الاسباب الاقتصادية:**

اسباب اقتصادية كثيرة تقف وراء ظاهرة العنوسة منها ما يتعلق بالأسرة والمحيط ومنها ما يتعلق بالمرأة نفسها وهذه الاسباب اهمها هي عزوف بعض الرجال عن الزواج نظرا لارتفاع اسعار تكاليف الزواج وسبب اخر يتعلق بالرجل هو ارتفاع طلبات الاهل للمهور ذات المبالغ العالية مما يدفع الرجل الى الامتناع عن الزواج بفتاة معينة والسبب الاخر الذي استشرى اليوم بين الكثير من الفتيات هو طلب منزل خاص بها وهذا الطلب يقف عائق امام الرجل الذي قد يكون السبب المادي في عدم مقدرته على توفير البيت المنفرد هو عائق والعائق الاخر هو ان يكون الرجل غير قادر على الابتعاد عن اسرته كونه المعيل الاوحد لديهم او الرجل الوحيد بين مجموعة اخوات اناث اضافة الى ذلك فقد لخص لنا سبيتان اسباب اقتصادية تقف عائق امام الزواج وهي: (Sbitan, 2011, p. 64_65)

1_ التمادي في طلب الامور المادية من قبل الاهل.

2_رفع المهور وجعلها محل للتفاخر والمتجارة

3_ عضل النساء اي منع المراة من الزواج بمن هو كفء لها

**الاسباب السياسية :**

إن الحروب تستدعي المزيد من الجنود (الذكور ) وهذا ينعكس لاشك على النسيج الاجتماعي للمجتمع اذ كان للحروب الاثر الاكبر في انتشار ظاهرة العنوسة وهي تتأرجح على عدة اوجه منها كثرة عدد الاناث امام الذكور وذلك لازدياد عدد ضحايا الحروب من الذكور والسبب الاخر تردي الاوضاع الامنية وانتشار ظاهرة العنوسة ايضا تقع على محور انتشار (الحزن ) وطغيانها النسبي على ظاهرة (الفرح ) وهذا ما تخلفه الحروب من اثار نفسية تقف عائق امام الزواج والانجاب وازدياد مظاهر الحياة الطبيعية .

والحروب لانقصد بها الخارجية على البلاد بل ايضا تشمل تلك التصدعات الداخلية الانقسامات الطائفية والاجتماعية والدينية التي تعصف بالبلاد وتشكل خطر اكبر يخلق حالة من اللاتوازن بين الفرد والفرد الاخر داخل المجتمع ذاته .

**اسباب ذاتية :**

هنالك اسباب عديدة ورئيسية تتعلق بالفتاة نفسها بميولها وانطباعاتها العامة عن الزواج وخشيتها من الخوض في غماره كذلك هناك سبب ذاتي مهم وهو عدم الرضا والقبول بالأخر بكل الحالات والاشكال في انها تستحق الافضل ونجد ان عملية الرفض للأخر تتعدد تحت عدة اسباب وذرائع وهكذا تتعدد معه السنوات وتصنف تحت مسمى العنوسة وهذا ماذكره المراشدة في دراسته العامة في خصوصة هذه الحالة " ان اهم اسباب العنوسة يرجع الى تقدير الفتاة لذاتها باكثر من حقيقتها كما يراها الرجل وكذلك اعتقاد الفتاة بانها تستحق الافضل .وهنا يتكون التناقض بين تقييم الفتاة لاتها وتقييمها اجتماعيا" (Abdul Rahim Marashdeh, 2015, p. 229)

اضافة الى ذلك هنالك اسباب عامة من المحيط تؤثر في ذاتية المراة : (Doaa Majid Azzam, 2006, p. 61)

1 -انفتاح العالَم وتلاشي الحدود مما أثَّر في كثيرٍ من العادات والمفاهيم الاجتماعية.

2-التغيرات الاجتماعية التي تمر بها مجتمعاتنا العربية.

3- ارتفاع المستوى التعليمي والوظيفي بين الجنسين.

4- كثرة الحروب والنزاعات التي يذهب ضحيتها الكثير من الشباب.

اسباب فكرية وثقافية:

تحت مبدأ المساواة التي تطالب بها الاغلبية العامة من النساء والتي يرفضها الرجل وبخاصة الشرقي تندرج العديد من عوامل الرفض بين الطرفين والتي تتشكل وفق مبدا الاتجاه الفكري الخاص الذي يؤيده الطرف النسوي ويرفضه الطرف الرجولي وبين مبدأ الاعزاز بالثبات على القرار والفكر يخلق هنالك فجوة كبيرة بين الطرفين ولعل اكثر اسباب تمسك المرأة بمبدأ المساواة هو النموذج الابوي الشرقي الذي يخلق لدى الفتاة حالة من التمسك بذلك المبدأ " ففي ظل النموذج الثقافي الأبويّ ، تصبح المرأة هي كل ما لا يميز الرجل ، أو كل ما لا يرضاه لنفسه ، فالرجل يمتاز بالقوَّة ، والمرأة بالضعف ، ويتصف الرجل بالعقلانية ، والمرأة بالعاطفية ، ويتسم الرجل بالإيجابية ، والمرأة بالسلبية " (Ibrahim, 2011, p. 12)

وهذا ما يقف حائلا دون القبول بالخر خوفا من تتاطر الافكار المستقلة للمراة تحت اطر الضعف والعاطفة السلبية ولعل فكرة المساواة تعود جذورها التي تطالب بها النسوية إلى عصر النهضة الذي شهد الثورة الصناعية في أوروبا ، وكانت ( ماري ولستون كرافت ) هي من طرحت هذا المبدأ في كتابها ( أحقيَّة حقوق المرأة ) عام 1792 حيث طالبت بضرورة إيجاد دور نشط للمرأة في القضايا الإجتماعية ، ورفضت بشدَّة فكرة أن المرأة كائن ضعيف لا حول له ولا قوّة ، حتى أنها شكَّكت حتى برواية التوراة والإنجيل التي تقول بأن المرأة خلقت من الضلع الأيسر للرجل ، لذلك طالبت بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق وخاصة حق التعليم مختلطاً من أجل ردم الهوَّة ما بين الجنسين من خلال تعلمهما في مكان واحد وتحت ظروف متساوية . (Alice, 2005, p. 24)

وهذه القضية لم تقف على امراة غربية دون المراة الشرقية بل ان الاتساع الفكري للجندرية والنسوية قد اتسعت معها افاق انفتاح الوعي والثقافة لدى المراة الشرقية على حد سواء وهذا وسبق ان قلنا قد شكل فجوة بين متطلبات الرجل الشرقي والفكر الخاص لبعض النساء الشرقيات .

**اضافة الى ماسبقنا ذكره من اسباب ادت الى تفشي ظاهرة العنوسة هناك اثار نفسية تخلفها تلك الظاهرة ومن اهم هذه الاثار:** (Haroun O. , 2018, p. 95_96)

1_الشعور بلاحباط والحرمان

2_العدوانية ويحدث في الحالات المتاخرة من العنوسة

3_العزلة والانطوائية والهرب من مواجهة المجتمع

4_حرمان الاشباع الفطري العجز عن تلبية حاجات الفطرة

5_فقدان التوازن النفسي ويظهر في السلوك المتناقض بالتعامل مع الاخرين

**المبحث الثاني :**

**تمثلات ظاهرة العنوسة في المسرح العالمي والعربي :_**

لاتزال قضايا المراة تاخذ حيزا كبيرا في الفن الادب بصورة عامة وفي المسرح بصورته الخاصة كون المراة جزءا من الجمالية العامة التي يقدمها الفن وجزء من قضايا المجتمع المهمة والتي تنبثق من عمق الحبكة العامة للمنتج الفني وبما إن المبدأ الأساسي للفن هو التبادل النفعي والفني الجمالي بين الفرد وبين الفن ، وهكذا يصير الفن ذلك الصورة التي لها فضاء لا محدود تكون بدايته الجمال ونهايته الفرد وبين هذين القطبين يتكون فضاء يتراوح بين الحسّ والمعنى بين الخفي والجلي، ومن خلال هذه الثنائيات يكتسب المسرح كل قوته وفاعليته فيصبح حضوره هو القضايا التي يعالجها وفق عمق الرّؤيا الكلية للفرد...

وإن علاقة الفن او المسرح بالفرد أساسية لفهم وإنتاج أي عمل فني، وتلك العلاقة تتخذ شكلاً إجرائياً وعملياً مهمّاً سواء اكان شكل العمل الفني وبنيته أو إلى دلالته ووظيفته داخل نسق ثقافي ومعرفي مخصوص لحالة معينة او قضية او ظاهرة تنطلق من صلب الواقع .

اذ ان الاهتمام بالرسالة الفنية والتأكيد عليها على حساب الحوامل الفنية وأدوات التعبير المختلفة المتعددة هي سمة الفن الذي يكرس كل طاقاته التعبيرية للدفاع عن قضية من قضايا الإنسان. وقضية المراة بكل ماتحمله من جوانب متعددة هي قضية اساس في جميع الجوانب الاجتماعية كانت ام النفسية ومن اولى قضايا المراة التي يجب ان يوضع لها عدة حلول ودراسات هي ظاهرة العنوسة اذ لابد من التركيز على الظواهر التي تحتاج الى حلول والتي بصفتها تقدم نوعا من الطرح البناء الذي يعالج ويفسر القضية من جميع جوانبها .

" ولقد كانت قضية عمل المرأة ، وإستغلالها ، وكل ما يكتنف قضايا الأم العاملة من غموض وإلتباس ، مادة لكثير من العروض المسرحية ، كما ظهرت عدَّة مسرحيات تناولت إستخدام العنف ضد المرأة ، كما تناولت مشكلات الطلاق ، والأمهات المثليات جنسياً ، وكذلك أبنية القهر والتسلط في العائلة ، وغيرها من القضايا والمشكلات (Peter Brook andothers, 2000, p. 125)

وشخصة المراة المتاخرة عن الزواج كان لها حضور في المسرح منذ المسرحيات الاولى التي قدمها كتاب الاغريق والتي وصفوها بانها الشخصية التي مزقتها الايدولوجيا المختلفة والتي تعرضت لحروب كثيرة أدت إلى تشتتها وضياعها .. الأمر الذي يؤدي إلى شخصية غير متزنة وبالتالي فهي شخصية مهجورة غير موجودة . وقد يزيد الأمر خطورة عندما تنتقل الإحباطات من حالة الفرد، إلى مجموع أفراد المجتمع ليشكل بالتالي ظاهرة اجتماعية نفسية معقدة يلفها الإحباط واليأس، من عدم الموائمة بين متطلبات الحياة الأساسية وبين الواقع المعاش، حيث تنشأ الأزمة النفسية من تراكمات هذه الإحباطات. وعليه اختلفت وسائل ضبط النفس (Nye, 2001, p. 155).وحاول كتاب المسرح التاكيد على هذه الشخصية

في الأرث الاجتماعي اليوناني كانت مكانة المرأة الاجتماعية تقع في درك متدن. " تعد المرأة مخلوقاً حقيراً، بل انها لم تكن عندهم انساناً وانما مجرد شيء لوليها التصرف المطلق في امرها، فاذا ما كبرت زوجها لمن يشاء بل كان له ان يوصي بزواجها لمن يشاء اذا لم تتزوج قبل موته، وليس لها حق الاعتراض، فاذا ما تزوجت تصبح خادماً لزوجها ومجرد موضع للانسال، ولزوجها حق بيعها وان تظل عند المشتري فترة تحت التجربة ولزوجها حق قتلها اذا اتهمها ولو لمجرد النظر الى شخص غريب ولا مسؤولية عليه في ذلك". (Ibrahim A. H., 1986, p. 45)

اما هنريك يوهان إبسن (20 مارس 1828 - 23 مايو 1906) كاتب مسرحي نرويجي كبير كتب في المذهب الواقعي وكانت جميع مسرحياته واقعية تعالج قضايا الواقع وخاصة قضايا المراة "لقد كان إبسن من المناصرين والمدافعين عن الحقوق الفردية، في القرن التاسع عشر، يدافع عن حرية الفرد إزاء موضوعات المجتمع وتقاليده ، وأخلاقياته الجائرة وقوالبه المعدة ، بحث في أصول المجتمع وأعمدته، وتأمل ما يعنيه الناس بكلمة الواجب وما يشكل في نظرهم كل التزام على الفرد قِبَلَ المجتمع، وبدا له كل ما أعطاه الناس من معنى لهذه الكلمة بعيداً عن الواقع منافياً للحقيقة ، وليس للواجب من معنى في نظر إبسن إذ كان يعني الانصياع لأوامر موضوعية ....والتقبل السلبي للتقاليد المتوارثة " (Kaaban, 2016, p. 86)(وفي مسرحية(أعمدة المجتمع) 1877، عالج فيها ابسن قضية العنوسة من خلال شخصية مارتا العانس البائسة، الفقيرة الوحيدة،

**مارتا : نعم لقد احببته و انتظرته لعدة سنوات وترقبت عودته كل صيف ثم عاد ولم ير اني**

(Henrik Ibsen, p. 198)

والشاعر الاسباني (فيدريكو غارسيا لوركا 1898.1936م) تميز هذا الشاعر الساحر والكاتب المسرحي بانه شاعر المرأة بالدرجة الأولى (Sobh, 1980, p. 182) كتب أولى مسرحياته (الرقية المؤذية للفراشة) و(بهلوانات كاتشيبورا) ، وفي عام 1925م نشر مسرحيته (ماريانا بيندا) ، و(الإسكافية العجيبة) 1930م ، و(الجهور) ، و(عرس الدم) 1933م ، و(يرما) 1934م (Sobh, 1980, p. 81) و(بيت برناردا ألبا) 1936م(Lorca, 1962) .وبذلك نجد ان اغلب اهتماماته كانت بقضايا المراة من مسالة العنوسة والترمل عدم الانجاب وقضايا الفقر التي تخص المراة .

ولعل اهم مسرحياته كانت مسرحية "الآنسة روزيتا العانس أو لغة الزهور" في جوان من سنة 1935، وقام بعرضها على المسرح في الثالث عشر ديسمبر من نفس السنة في برشلونة الاسبانية. من يقرأ

هذه المسرحية سيتأثر حتما لحالة اليأس التي تعاني منها الآنسة روزيتا العانس، والتي كانت قد اتفقت مع ابن عمها على الزواج، فهي ظلت وفية لحبه بل كانت واثقة من حبها له ثقة عمياء، أما هو فرغم حبه الكبير لها، يخلف وعده ويتزوج من امرأة أخرى، ولكن مهما حاولنا البحث عن السبب فالنتيجة واحدة وهي أن حبه لها يختلف عن حبها الصادق النقي له. من هنا تبنى المفارقة الدرامية التي يقوم على أساسها الصراع الدرامي للأحداث التي تحركها جملة من الشخصيات الرئيسية والثانوية. لقد جاءت الحبكة في هذه المسرحية متسلسلة، لا تخلو من عنصر التشويق والدهشة، أين قدم لنا لوركا مشهدا افتتاحيا يكشف عن المكان والزمان وعلاقتهما بالشخصيات الرئيسية (العم، العمة، المدبرة، روزيتا، ابن العم)، وفكرة الموضوع المعالج (العنوسة) والخلفية الاجتماعية التي تدور حولها الأحداث بشكل عام. (Abdul Qader Kaaban, 2016)

وفي (بيت من زجاج) لجان كوكتو جان كوكتو (1889 - 1963) التي كتبها عام ١٩٥٩م اذ فتاة عانس تتمتع بشخصية قوية لم تسمح للمجتمع ان ينظر نحوها أي نظرة مغايرة تجعل منها مدار حديث او شخص يختلف عن الاخرين ،بعكس شخصية (بارب) في مسرحية (كما تريدني )كتبها عام 1931 للكاتب المسرحي الايطالي (بيراندلو ) (1867 – 1936 ) الفتاة العانس ,الغاضبة دوما من الاخرين عيناها تهرب من نظراتهم بسبب شعورها بالعذاب الاتي من قبحها " بارب فتاة عانس في الاربعين لها راس ضخم يحيط به شعر اسود يبدو وكانه اسلاك حديدية ". (Pirandello's, 1975. p. 92. ) (Pirandello's, 1975, p. 92)

اما اوغست ستريندبرغ ( 1849_1912) كتب لنا مسرحية (جوليا) التي تعيش في قصر والدها (الكونت) الارستقراطي القديم والذي كان يحمل طباع غريبة وقاسية ومنها كرهه الكبير للنساء ، والذي اثر على نفسية جوليا والتي اصبحت ذات شخصية غير متوازنة وهذا الغير انزان جاء من عملية التربية الخاطئة التي تلقتها من الاسرة فوالدتها تكره الرجال ووالدها يكره النساء واختلاف المستوى المعيشي والفكري للام والاب خلق لديها حالة من عدم الثقة في الاختيار مما جعلها تخشى العنوسة وتخشى ان تبقى بلا حب وفي مجمل حواراتها التالية نجد عملية عدم الاستقرار النفسي والفكري يدفعها الى اتخاذ قرارات خاطئة تودي بحياتها :

"جوليا: . . لم تكن امي من اصل نبيل، بل كانت تنتمي الى
قوم من عامة الناس، نشأت وهي تؤمن بالأفكار
التي كانت سائدة عندئذ عن المساواة واستقلال المراة
وما اشبه ذلك. وكانت تمقت فكرة الزواج، فلما خطبها
ابي رفضت ان تتزوجه، ولكنها تزوجته في النهاية. . . ". (August Strindberg, 1958, p. 164_163)

"جوليا:. . . وكان ذلك هو انتقام امي لأن أبي جعل من نفسه سيداً في بيته. " (August Strindberg, 1958, p. 166)

"جوليا: من امي. تعلمت كره الرجال اجمعين، ولعلك سمعت بهذا،
واقسمت لها ألا اصبح امة لرجل". (August Strindberg, 1958, p. 166)

وعبد الستار ناصر (1947-2013) هو كاتب وقاص عراقي في مسرحيته جمهورية العوانس يؤكد على تفشي تلك الظاهرة وكذلك تاثير الحروب والموت على الزواج ونتيجة لهذا التاريخ الموغل في الحروب والحرمان وسيادة التسلط السياسي على قدرة الفرد, نجد كل ذلك في الاعمال المسرحية استشفت من المعاناة الانسانية مواطن البؤس والحرمان تحت عجلة الحرمان من كل شيء حتى الحب والزواج وهذا التناقض قد وّلد في نفس المراة شعوراً مزدوجاً بين الاضطهاد والحرمان والبحث عن الحب والدفء فهاهي المراة العانس في مسرحية ناصر جمهورية العوانس تصف انعدام الحب هو الموت الفعلي :

العانس 6: قصفونا في الليل قصفونا في الظهيرة قصفونا في الصباح قصفونا ونحن نحلم قصفونا في الفراش وفي وقت الصلاة ونحن تحت القصف والغريب اننا لم نمت بفعل الصواريخ اننا نموت من شدة الحب (Nasser, 2017, p. 50)

اما احمد الصالح فقد صور لنا ظاهرة العنوسة في مسرحيته قطط من خلال مونولوج تسرد فيه البطلة قصتها مع الحلم الذي لم يتحقق :

أنا ، أنا التي كنت أحلم بلحظة هناء واحدة يا سعد أشعر فيها بأنوثتي ، وبقية لمرأة في هذا الجسد !

أنت لا تعرف ما معنى أن تعبر أن تعبر المرأة سن الثلاثين .

ثلاثون ، ثلاثون سنة و أنا أنتظر ، أنتظر سريراً ، أنتظرك لأنشغل معك في اعداد بيتي .

بيتي ، بيتي ، بيتي .

بيتي الذي فقدت كل امل في الأمساك به وقد عبرت الثلاثين.

(Al-Saleh, 1993, p. 14)

**مؤشرات الاطار النظري:**

1_ ان للفن دور في كشف قيمة البعد التأويلي لقضية المراة وإبراز أهميته لمجمل فهم الواقع في تجلياته المختلفة بدءاً من عمليات التواصل وصولاً إلى عمليات الاتصال في الصيغ الاجتماعية.

2_ ان للحروب اثر مباشر وفعلي على انتشار ظاهرة العنوسة وسواء اكان ذلك التاثير مادي اونفسي او حتى اجتماعي.

3_ المحيط الاجتماعي والاسرة من الاسباب النباشرة في ازدياد حالة العنوسة بين الفتيات

4_ قضية المرأة وكل ما يكتنف قضايا الأم العاملة من غموض وإلتباس شكلت محور رئيس في اغلب الاعمال المسرحية ، وكانت مادة لكثير من العروض المسرحية .

5_ العادات الاجتماعية تلعب دورا بارزا في تفشي ظاهرة العنوسة في مجتمعاتنا العربية، بزعم الحفاظ الأنساب وتقويتها وتدعيمها وصيانتها من الاندثار إضافةإلى بعض الاشتراطات والتعقيدات المادية .

6_ لظاهرة العنوسة عدة انعكاسات سلبية على الفتاة منها الشعور بلاحباط والحرمان والعدوانية والعزلة والانطوائية والهرب من مواجهة المجتمع.

7_ نظرة المجتمع وكلمات الاخرين تنعكس سلبا على شخصية المرأة المتأخرة عن الزواج مما يخلق طاقة سلبية كبيرة ومن ثم تنعكس سلبا على المجتمع وهنا يتكون لدينا انعكاسين في حالة السلب.

8_ تحت مبدأ المساواة التي تطالب بها الاغلبية العامة من النساء والتي يرفضها الرجل وبخاصة الشرقي تندرج العديد من عوامل الرفض بين الطرفين والتي تتشكل وفق مبدا الاتجاه الفكري.

## الفصل الثالث

## اجراءات البحث

**أولاً:مجتمع البحث:_**

يشتمل مجتمع البحث على العروض المسرحية التالية :_

| اسم المسرحية | التأليف والأعداد | الاخراج | سنة العرض |
|---|---|---|---|
| نساء في الحرب | جواد الاسدي | جواد الاسدي | 2006 |
| نساء لوركا | عواطف نعيم | عواطف نعيم | 2006 |
| جريمة في جزيرة المفر | ايغوبتي | ابراهيم حنون | 2009 |
| عزف نسائي | مثال غازي | سنان العزاوي | 2013 |
| استيلاء | هوشنك وزيري | ابراهيم حنون | 2014 |
| وعاشوا عيشة سعيدة | علي عبد النبي الزيدي | كاظم نصار | 2016. |

**ثانياً – عينة البحث :_**

اختارت الباحثة عرض مسرحية وعاشوا عيشة سعيدة (Al-Zaidi, 2016)كعينة للبحث وفقا للمسوغات التالية:.

1_ شملت المسرحية على التركيز على ظاهرة العنوسة كموضوع اساس داخل العرض

2_ تعددت شخصيات النساء المتأخرات عن الزواج داخل العرض.

3_ تغطية العرض لهدف البحث الاساس .

**ثالثاً: أداة البحث :_**

اتخذت الباحثة من المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة في تحليل عينات البحث بوصفها معايير تحليلية لظاهرة العنوسة في العرض المسرحي.

**رابعاً : منهجية البحث :_**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المضمون) وذلك لملائمته أهداف البحث.

**سادسا :_تحليل العينة:_**

الشخصيات

- عروس1 : ترتدي ملابس سود ، أربعينية العمر .
- عروس 2 : ترتدي ملابس سود ، أربعينية أيضا .
- الكوافيرة : ترتدي ملابس سود ، في الخمسين من عمرها ، هي أقرب للرجولة منها للإنوثة.

- عاملة الصالون : امرأة كبيرة في السن ، تبدو ضخمة الجسم ، هي ربما أقرب الى الرجولة منها للأنوثة أيضا!

**التحليل:_**

إعتمد الزيدي في صياغة مسرحيته ( وعاشو عيشة سعيدة ) على حكاية متداولة من البيوت العربية والعراقية وهي انتظار الفرح وحلم بناء اسرة جديدة ، اذ حاول من خلال الصياغة الدرامية لهذه الحكاية أن يبث فيها أفكاراً ومواقف تتناسب مع نسقه المسرحي الواقعي الذي أسس له في العديد من النصوص والعروض التي أفصحت عن مغايرة واضحة في الطرح الاجتماعي ، حيث نجد أن المسرح الواقعي ربط بين رمزية الصورة الخطابية والواقع الاجتماعي وظاهرة العنوسة من الظاهر الاجتماعية التي تناولها الزيدي بصورة اشبه بصورة التغريب المسرحي الذي دعى اليه بريخت في جعل الاحداث الطبيعية غير مألوفة كما لو إننا نراها للمرة الأولى يبدأ الحدث في صالون تجميل العرائس عروستان تتهيأ للزفاف وارتداء الابيض .وبانتظار صوت السيارة التي تتوقف امام باب الصالون يدور الحدث الاولي اذ يشكل الانتظار الوقتي هنا صورة مصغرة لذلك الانتظار الابدي الذي تمر به الفتاة وهير بانتظار الحب والاستقرار واكتمال الصورة الاجتماعية .وبين الانتظار والخوف تمحورت الاسس البنائية للحدث حول ثيمة (الزواج / الخوف / الانتظار) والتي تؤسس للتشكيلة الكلية للعرض القائمة على بناء صور مباشرة لتلك الثيمات وكذلك اسلوب التكرار الذي عمده المخرج والمؤلف على حد سواء الذ كان بمثابة الانعكاس الحقيقي للتكرار الواقعي لدى كل فتاة وصلت لهذه المرحلة من مراحل الظاهرة ما يؤدي إلى أن تكون الطبيعة المشهدية للعرض ذات شكل تكرار متعمد ومقصود .

تبدأ أحداث المسرحية صوت (هلاهل) في بداية العرض تشكل الصورة الاساسية لوجود صالون تجميل النساء وهو الفرح والسعادة والزواج ثم تبدأ الفتيات بالرقص ببدلات الزفاف وذلك شكل صورة رمزية قصدها مخرج العرض كاظم نصار وكأن الفرح ارتبط بالبياض وحركات الفرح ثم صوت سيارة العريس الذي لم يصل بل هي مجرد محطات تقف عندا العروس ثم يفوتها القطار والترميز هنا جاء بصورة معاكسة بدل ان تقف العروس في المحطة تنتظر القطار تقف في المحطة الاخيرة والقطار جاء بصورة سيارة تتوقف ثم ترحل دون ان تكون وجهتها هي العروس ذاتها .ولعل الثيمة التي سعى لها نصار الخيبات التي يدور حولها الفرد العربي وليس فقط المراة وكان المراة هنا هي الوطن الذي ينتظر الفرح والاستقرار وتلك هي الرمزية التي اشتغل عليها الزيدي ونصار .

وتشبيه الانتظار بانه يحيل السنوات الى كومة من الالم شبهه الزيدي بانه بارود وازبال لا فائدة منها وهنا يتمحور هذا التشبيه حول صورة اللاجدوى من الانتظار واللاجدوى من تحويل السنوات الى محطة لا يتوقف عندها الامل اذ لابد من ان يكون للأمل محطة اخرى وهنا تتشكل صورة المفارقة التي تظهر على ضفتين ضفة الياس لدى العاملة وضفة الامل لدى العروستين فضة اليأس التي تنحدر نحو كومة البارود كما تصفها عاملة الصالون التي فاتها قطار الزواج وضفة الامل التي مازالت تقف فيها الفتاتان بانتظار الحبيب كما تصفه العروس والمفارقة تكمن هنا في اي الضفتين سوف تتوقف الثلاثة :_

عاملة الصالون : ( تقاطعها ، تكنس ، تثرثر مع نفسها ) العمرُ .. كومة من السنين ! أو هو مثل كومةِ ملابس عتيقة ، أو ربما مثل كومةِ من أزبال عفنة ، أو كومة بارودِ ودخان ، أو قد يكون مثل كومةِ رسائل مستعارة !...

عروس1 : ( تشير للعاملة ) من هذه ؟

عروس2 : لا أدري .

عروس1 : ( لعروس2 ) لا عليك .. السنواتُ لا معنى لها ، إنها تركضُ ولكن الأهم أن نقفَ هنا بانتظارِ حبيبٍ سيأتي . (p,5)

وبين تحول الانسان الى الآلة بفعل الحروب والنزاعات والصراعات الفكرية والطائفية فالحرب تحولت عند كتاب المسرح إلى لغةٍ بل إلى دلالة من دلالات التشيؤ التي بدأت تتجسد بصورة اكثر ايغالا بالتشكيل الصوري للمراة بوجه خاص ففرضت الحروب والمتغيرات السياسة والاقتصادية واقعا جديدا على المراة انعكس بصورة سلبية تمحور حول التمزق بين ما فرضتة طبيعة الحرب ومع من ضرورة التعايش بصورة متكاملة طبيعية الامر الذي انعكس على شخصيتها وسبب حالة من الاغتراب النفسي وحالة من السلبية التي ترتكز الى الانعكاس الكلي لفعل الحرب :_

عروس2 : توقفي ، ما أبشعك . أعترف لك بأنني امرأة مصنوعة من كل تلك الحروب التي ذكرتها ، ولكنني خرجت الآن منها وسأتزوج الليلة عنادا على كل بارودها وخيباتها .

عروس1 : جمجمة ليس إلا . (Al-Zaidi, 2016, p. 9)

ثم ينتقل بنا الزيدي الى ثيمة اخرى وهي ثيمة المسرح داخل مسرح بتشكيل اللعبة الاكثر تداولا والاكثر تأملا وهنا تبدأ لعبة الكراسي التي قصد من ورائها الزيدي ان يؤكد على ان الكراسي للذي يجيد قواعد اللعبة وليس للذي يستحق ان يعتليه وتكمن رمزية الكرسي هنا الى عدة اوجه _ وجه السلطة , وجه السيطرة , وجه التمثيل والابتعاد عن الحقائق , وجه الابقى للاقوى وليس للاكثر جدارة ) وكل هذا له وجهة نظر سياسية قصد من ورائها ان يقول ان الشعوب مازالت في محطة الانتظار حتى بدأت تركض خلف اسراب الفرح خوفا من تبقى دون توازن واستقرار ومن خلال حوار الممثلات في انهن كانوا في لعبة منذ 45 عاما ولم تجلس على الكرسي بعد وهنا صورة الياس والسخرية والتهكم تظهر مع اقتران الاربعين مع الخمسة وكان السنوات قد مرة وكانها لعبة بحد ذاتها :_

الكوافيرة :ما رأيكم أن تقوما بتمثيل دور عروس وعريس ، ومن تجيد دورها بشكل جيد .. هي من تجلس على الكرسي .

عروس2: سنقضي هذه الليلة نلعب ونلعب ونلعب حتى مطلع الفجر .

عروس1 : كنت ألعبها وأنا صغيرة .

عروس2 : خمسة وأربعون عاما لا تعني شيئا .(p,19)

ومن ثم يعاود الزيدي الذي نجده في اغلب مسرحياته يؤكد على ثيمة الانتظار مرمزا بها واقع الانتظار العربي لقطف ثمار التغيير التي لاياتي من ورائها الا محطات انتظار جديدة وهذا هو واقع العراق وتحولاته السياسية والاجتماعية التي لاثمار لها سوى الالم . والاعمار التي تخطفها السنوات دون ادراك من الفرد

وهاهي المراة تنتظر الحبيب الذي سوف يعود وعلى عتبات ابواب الانتظار تتطاير سنوات العمر ولسان حال العروس يقول لن يعود العمر:_

العروس : لن تستطيع أن تعيد لي عمري .. عمري الذي انتهى كله عند عتبة بابنا بانتظار عودتك ، عودتك أيها الحبيب . (p,20)

وتضمين العرض اغاني عراقية من التراثية يكون بمثابة التصوير والرمزية وكأن الفرح اصبح امنية لاوجود لها وكانه فرح الوطن الذي لم يفرح منذ طول الحروب وطول التحولات السياسية والاجتماعية فنجد العروستان تخضعان للامر الواقع وتبدا احهن بالغناء راجية من الدنيا ان تمنحها فرصة خلع السواد وارتداء البياض وكان السواد هو العالم المفروض عليهن والبياض هو الفرح .

عروس2 : لا .. انتظري .. هو قال لي ... **( تتوقف ، تغني بجنون )** " هذا مو إنصاف منك ... غيبتك هلكد تطول ... "

عروس1 : **( تغني بجنون )** " روحي .. حلاوة ليل محروكه حرك روحي ... "

عروس2 : **( تصرخ )** أريد أن اخلع ثياب الحزن وارتدي الفرح ... يا سامعين الصوت : أريد أن اخلع ثياب الحزن وارتدي الفرح ... (Al-Zaidi, 2016, p. 38)

من خلال النص نجد التشبيه بين المراة وكانها بغداد المحملة بالحزن والظلم والتي لم تجد الفرح يطرق بابها يوما وتشبيه السيارات التي تقف على باب الصالون هم السياسات التي تحكم العراق ويترجى منهم الشعب التغيير الفعلي المنصف لكن ترحل السيارة وتأتي شبيهتها محملة بنفس الخيبة ووهم انتظار الفرح والبياض . اذ يتجلى النسق المُضمر للنص في الثنائيات المتضادة بين البياض والسواد بين الفرح والحزن بين اموت والحياة حيث ثمة علاقة جدلية بين الثنائيات تخلق خلفها عدة تاويلات وتفسيرات بمدى ارتباطها بالواقع ومدى التصاقها بالفرد وهذه التضادات هي من خلق عدمية التوازن في حياة الفرد وحياة العروستان اللتان مازالت تتارحان حول تلك الثنائيات .

**الفصل الرابع :**

**نتائج واستنتاجات البحث**

**النتائج :**

1_ ان للحرب والتحولات السياسية والفكرية اساس كبير في انتشار ظاهرة العنوسة بين الفتيات حتى كادت تكون متشابهة بين فتاة واخرى كما وجدناها في مسرحية وعاشوا عيشة سعيدة .

2_ اكد الكاتب على ثيمة الانتظار بوصفه تعبيراً عن العلاقة المتوترة بين عالمين أحدهما ذاتي والاخر خارجي له السيطرة الاكبر على ذاتية الفرد لتحيل الفرد الى مغترب عن نفسه وعن الاخرين .

3_ بين ثنائية الحضور والغياب تتمركز الرؤية المحورية الاساس للعرض والتي تتشكل وفق حضور الحب وغياب المحبوب . حضور المرأة غياب الرجل . حضور العروس وغياب العريس داخل المسرحية وخارج الحياة العامة .

4_ بممارسة لعبة مزدوجة كشف لنا المخرج مديات الاتساع الفكري بين الافراد الذي اصبح يدرك ماهية الاختلافات التي تدور حوله وخاصة تلك الخلافات والاختلافات السياسية التي تربط حياة الفرد بخيط رفيع من السلام .

5_ الصراع المستمر بين ذات الفرد وبين متطلبات الواقع لها الاثر الاكبر في التحكم الغير صائب في مسيرة حياته وخاصة المرأة .

**الاستنتاجات:**

1_ العنف الذي يخلقه المجتمع ضد المرأة يحيلها الى الة يتحكم به الجميع ويحيلها دون اتخاذ القرار الانسب .

2_ عالج المسرح العراقي الكثير من الظواهر الاجتماعية العامة والخاصة التي تتمحور حول قضية المراة وسلط الضوء على هذه الظواهر بصورة معالجة ومناقشة للظاهرة .

3_ ان ظاهرة العنوسة متغيرة بتغير الظروف الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع وكذلك هي مرتبطة ارتباط تام بالفكر والوعي لدى المرأة .

4_ ان نظرة المجتمع السلبية نحو الفتاة المتأخرة عن الزواج يخلق منها شخصية غير تلك الشخصية الاصيلة لديها مما يجعلها تنفر الزواج بكليته او تختار اختيار عشوائي خاطئ.

5_ العادات الاجتماعية وخاصة العربية تشكل محور اساس في انتشار ظاهرة العنوسة وذلك لعدة اسباب فكرية وثقافية وسياسية وحتى مادية .

**References:**

1. *Qom: Arab* . ( 1405 AH, p. 43).
2. Ibn al-Manzur al-Afriqiyya. . (n.d.). *Lisan al-Arabt.* Dar al-Ma'arif, without.
3. ., I. a.-M.-A. ( ). *Lisan al-Arab,*. , 6/149, the neglected letter sīn, chapter on the neglected ain, Dar al-Ma'arif, without.
4. Abdul Qader Kaaban, ,. ( 2016). *Miss Rosita the Spinster or the Language of Flowers, Donia Al Watan Magazine.*
5. Abdul Rahim Marashdeh, H. A.-A. (2015). *Women in Literary, Media and Cultural Discourse.* Jordan: Dar Al-Kitab Al-Thaqafi.
6. al-Afriqiyya, I. a.-M. (n.d.). *Lisan al-Arab.* , 6/149, the neglected letter sīn, chapter on the neglected ain, Dar al-Ma'arif, without.
7. Alice, S. (2005). *Susan Alice Watkins, Miriza Rueda, and Marta Rodriguez: The Feminist Movement, Trans.: Gamal Al-Jaziri, National Translation Project 449.* Cairo: Supreme Council of Culture.
8. Al-Saleh, A. (1993). *Cats* . Baghdad: General Cultural Affairs House.
9. Al-Zaidi, A. A. (2016). *and they lived a happy life, directed by Kazem Nassar,* .
10. August Strindberg. (1958). *Two Plays (The Father and Miss Julia), edited by: Abdel Halim El-Bishlawy.* (Egypt: Misr Printing House.

11. Doaa Majid Azzam, M. S.-H. (2006). *spinsterhood and how to deal with it in Islam.* Dawn Publishing House.
12. Ghayat. ( 2016). *the phenomenon of spinsterhood and its psychological and social repercussions,.* Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 27,.
13. Haroun, O. (2018). *Delayed Marriage of Girls, 1st editio.* Jordan: Dar From the Ocean to the Gulf for Publishing and Distribution.
14. Henrik Ibsen. (n.d.). *the play The Pillars of Society.* (t. b. Salman, Trans.) Masterpieces of World Theater series,.
15. Ibn al-Manzur , 6/14 al-Afriqiyya *..Ibn al-Manzur al-Afriqiyya. Lisan al-Arab, 6/149, the neglected letter sīn .,*chapter on the neglected ain .(,Dar al-Ma'arif, without.
16. Ibn al-Manzur al-Afriqiyya. (n.d.). . *Lisan al-Arab.* 6/149, the neglected letter sīn, chapter on the neglected ain, Dar al-Ma'arif, without.
17. Ibrahim, A. (2011). *The feminist narrative - patriarchal culture, female identity, and the body.* Beiru: Arab Foundation for Studies and Publishing.
18. Ibrahim, A. H. (1986). *Women's Rights between Islam and Other Religions, 1st edition,* . Kuwait: Publishing House, Kuwait.
19. Kaaban, A. Q. ( 2016). *Miss Rosetta, the Spinster, or the Language of Flowers,* . Donia Al Watan Magazine,.
20. Lorca, F. G. (1962). *The House of Bernarda Alba: A Play in Three Acts, Trans.: Dr. Mahmoud Ali Makki, Masterpieces of World Theater Series 23.* Cairo: : Ministry of Culture and National Guidance.
21. Najla Ahmed *..Media and Cultural Issues .* Sharjah :Dar Moataz for Publishing and Distribution.
22. Nasser, A. S. (2017). *The Republic of Maidens and Other Plays.* Arab Press Agency,.
23. Peter Brook andothers. (2000). *The Second Thousand Book Series.* (S. S. Nihad Saliha, Trans.) Cairo: Egyptian General Book Authori.
24. Pirandello's. (1975). *selected works are: The Press, Performing Roles, Abu Zahra with His Mouth, narrated and presented by: Muhammad Ismail Muhammad,:.* (Kuwait: Ministry of Information.
25. Robert D Nye .(2001) *.Human Behavior, Three Theories of Understanding It, 1st edition .*Cairo :Hala Publishing and Distribution.
26. Sbitan. (2011). *Contemporary Global Issue.* Amman: Al-Janadriyah Publishing and Distribution.
27. Sobh, M. (1980). *Models of Contemporary Spanish Theater (translation), Translated Book Series No. 84 ( Publications of the Ministry of Culture and Information* . Baghdad:: Al-Rasheed Publishing House.
28. Yasmina. (2012). *Self-esteem and its relationship to aggressive behavior among women who are late in marriage,.* Algeria.: Mouloud Mammeri University, Faculty of Human Sciences.

Al-Academy Journal-Issue 109 ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

# The phenomenon of spinsterhood in contemporary Iraqi theater discourse

**Dr. Faten Hussein Naji**[1]

**Abstract**:

The basic units that form the convergence of the systems of the dramatic image of women are units based on the mentality of the entire society and what it stores within its collective idea of a general composition about women and their issues and all the phenomena that affect their general formation, as the form and style in dealing with women's issues developed through the stages of the development of art and theater From inception to our time now, the follower of the global theatrical path finds a different image of women in terms of dramatic formation and the general topic around which the event revolves. Studying and highlighting women's phenomena and proposing ways to treat them were among the most important goals of many international or Arab playwrights The Iraqi theater, like other theaters, came to present and treat women's issues, including the phenomenon of spinsterhood, how to treat and limit it, and shed light on all the reasons and causes that made this phenomenon spread recently among girls, especially Arab and Iraqi women in general. Towards the writers and directors of the Iraqi theater who dealt with this phenomenon in a dramatic manner directly. A play came and they lived a happy life written by Ali Abd al-Nabi al-Zaidi and directed by Kazem Nassar. And conclusions about the study of this phenomenon, especially in the Iraqi theater.

**Keyword: the phenomenon of spinsterhood, Iraqi theater discourse.**

[1] **University of Babylon, College of Fine Arts, Department of Dramatic Arts**